آراء وافكار

الزهاوي في نظر المستشرقين

مجلة العالم الاسلامي الالمانية

المجلد ١٧ والجزء ١ — ٢ لسنة ١٩٣٥

Die Welt des Islams, Band 17, Heft 1 / 2 1935

إن هذه المجلة الألمانية تبحث نظير سميتها الفرنسية عن الأمة الإسلامية وآثارها العلمية والأدبية ، وقد بحثت من ذلك في المجلد الثالث عشر عن الأستاذ محمود تيمور وقصصه ، وأخذت اليوم في المجلد الثالث عشر تبحث عن عضو مجمعنا العلمي الأستاذ الزهاوي وشعره ، فقد ورد المجمع العلمي اخيراً جزء خاص يبحث عن حياة شاعرنا العربي وعن شعره ونشاطه الأدبي ويترجم مختارات من شعره بقلم الأستاذ ج . ويدمر Dr. G. Widmer ، ومما قاله ما خلاصته :

« إن قدرة الشاعر ليست بنظرياته العلمية الطبيعية ، وإنما هي في شعره سواء من حيث المبنى أو المعنى، وفي مدخل ديوانه (اللباب) صورة عن آرائه في الشعر والشعراء » وقال في موضع آخر: « ونجد في الشاعر أمراً جديداً غير مألوف في غيره وهو أنه مفتوح القلب لآثار الطبيعة وانه لا يصغي إلا إلى أصوات ذلك القلب ، ولقد بلغ الكثير من شعره غاية الرقة ، غير أنه ، وا أسفاه! قد فقد بالترجمة كثيراً من قوته ، والشاعر يترسم خطى المعري في كثير من آرائه الفلسفية ، وقصيدته «الثورة في جهنم» تذكرنا برسالة الغفران ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهي معقدة السبك لأن قيود القافية قد قيدت الشاعر فضاق ذرعاً في التعبير عن عواطفه وهو في شعره المنثور الطليق يعبر عنها بسلاسة وبيان . وليس للشاعر براعة في الصناعة الروائية التمثيلية ، أما نثره فلغته بينة واضحة لا تشتمل على جمل مزخرفة فارغة مما يكثر في مؤلفات المقلدين لأساليب المتقدمين » .

وقد اختار الأستاذ ويدمر للزهاوي بضعة أبيات تدل على نزعته الروحية نشرها بأحرف عربية منها قوله :

طعنوك يا وطني الفدى * في الصدر حتى كدت تردى
والطاعنوك بنوك إذ * ت كسوتهم لحماً وجلداً

النفوذ هي

* * *